والدليل على أنّ َ إعمال الثاني أوْلى السماعُ والقياسُ فمن السماع قولُه تعالى (يستفتونك قلِ اللّ َهُ بفتيكم في الكلالةِ) ولو أعْمَلَ الأول لقال (فيها) وقوله تعالى (آتوني أُفْرِعْ عليهِ قطِراً) ولم يقل (أفرغه) وقوله تعالى (هاؤمُ اقرؤوا كتابَيْه) ولم يقل (اقرؤوه) ومما جاء في الشعر قولُ الفرزدق - الطويل - 9 - .

(ولكنّ َ نصفاً لو سببْتُ وسبّ َني ... بنو عبد شمس مِنْ مُناف وهاشمِ) ولم يقل سبّ ُوني وهو كثير في الشعر .

وأمّ َا القياسُ فهو أنّ َ الثاني أقرب إلى الاسم وإعمالُه فيه لا يغير معنى فكان